همتك الى غيره فالكريم لا تتخطاه الآمال
الهمة العلية تانف من رفع حوايجها الى غير كريم ولا
كريم على الحقيقة سوى الله تعالى **قال الجنيد** الكريم
الذي لا يحوجك الى مسالة **وقال الحارث المحاسبي**
رضي الله عنه الكريم الذي لا يبالي من اعطى وقيل الكريم
الذي لا يخيب رجاء المومليين واجمع العبارات في
معنى الكرم ما قيل الكريم الذي اذا قدر عفى واذا وعد
وفى واذا اعطى زاد على منتهى الرجا ولم يبال كم اعطى
ولا لمن اعطى وان رفعت الى غيره حاجة لم يرضى واذا
جفي عاتب وما استقصى ولا يضيع من لاذ به والتجا
ويغنيه عن الوسايل والشفعا فاذا كانت هذه
الصفات فلا يستحقها احد سوى الله تعالى فينبغي اذا
ان لا تتخطاه امال المومليين الى غيره كما قال بعضهم
حرام على من وحد الله ربه ... وافرده ان يجتدي احدا رفدا
ويا صاحبي قف لي مع الحق وقفة ... اموت بها وجدا واحيى بها وجدا
وقل لملوك الارض تجهد جهدها ... فذا الملك ملك لا يباع ولا يهدا
لا ترفعن الى غيره حاجة هو موردها عليك فكيف

يرفع

٩٩

يرفع غيره ما كان هو له واضعا من لا يستطيع
ان يرفع حاجة عن نفسه فكيف يستطيع ان يكون
لها عن غيره رافعا اذا اورد الله عليك حاجة وانزل بك
نازلة فاعلم انك لا رافع لها سواه اذ يستحيل ان يرفع
غيره ما كان هو له واضعا لثبوت توحيده في ان لا فاعل
سواه اذ هو غالب على امره لا يغالبه احد ويستحيل ايضا
ان يرفعها عنك من لا يستطيع ان يرفعها عن نفسه لو
نزلت به لثبوت عجزه وضعفه ومن المحال تعلقك في
حاجتك بمن هو محتاج مثلك **قال بعضهم** من اعتمد
على غير الله فهو مغرور لان الغرور ما لا يدوم ولا يدوم
شي سواه وهو الدايم القديم لم يزل ولا يزال وعطاوه وفضله
دايمان فلا تعلق الا على من يدوم عليك منه الفضل
والعطاء في كل نفس وحين واوان **وقال**
عطا الخراساني رضي الله عنه لقيت وهب ابن منبه في
الطريق فقلت حدثني حديثا احفظه عنك في مقامي
واوجز قال اوحى الله تعالى الى داود عليه السلام يا داود
اما وعزتي وعظمتي لا ينتصر بي عبد من عبادي دون خلقي

Copyright © King Saud University